



نشأة وتطور التعددية الحزبية في الجزائر حتى ثورة ١٩٥٤ (دراسة تاريخية)

نشأة وتطور التعددية الحزبية في الجزائر حتى ثورة ١٩٥٤

(دراسة تاريخية)

م.د. اناس حمزة مهدي

م.د. أسامة صاحب منعم

جامعة بابل / كلية التربية الأساسية

جامعة بابل / مركز بابل للدراسات الحضارية
والتاريخية

الكلمات الدلالية: التعددية، الجزائر، الحزبية، الإصلاح، الاستقلالي، الفرنسية، الوطنية، التحرير.

البريد الإلكتروني: dr.osama@uobabylon.edu.iq Email

sa.hamsa@yahoo.com

كيفية اقتباس البحث

منعم، أسامة صاحب، اناس حمزة مهدي، نشأة وتطور التعددية الحزبية في الجزائر حتى ثورة ١٩٥٤ (دراسة تاريخية)، مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية، السنة: ٢٠١٦، المجلد : ٦، العدد : ٤، إصدار خاص بالمؤتمر الوطني للعلوم والآداب ٢٠١٦ .

((هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية))

IRAQI
Academic Scientific Journals

DOAJ DIRECTORY OF
OPEN ACCESS
JOURNALS

ROAD
DIRECTORY
OF OPEN ACCESS
SCHOLARLY
RESOURCES



Origins And Evolution Of Multi-Party Politics In Algeria Until The 1954 Revolution(Historical Study)

Dr.Osamah Sahib Munim

University of Babylon / Babylon
Center for cultural and
historical Studies

Dr.Anaas Hamzah Mehdi

University of Babylon
Faculty of Basic Education

Keywords: Plurality, Algeria, Partisans, Correctional, Independence, French, National, Editorial.

How To Cite This Article

Munim, Osamah Sahib, Anaas Hamzah Mehdi, Origins and evolution of multi-party politics in Algeria until the 1954 Revolution (Historical Study), *Journal Of Babylon Center For Humanities Studies* ,Year:2016,Volume:6 ,Issue:4, special issue for national conference of Arts and Sciences in 2016.



This is an open access article under the CC BY-NC-ND license
(<http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/>)

[This work is licensed under a Creative Commons Attribution Non-Commercial No-Derivatives 4.0 International License.](#)

Abstract

Algeria saw plurality since the beginning of the twentieth century in the form of political organization with partisan dimensions, but it has not been formed as a political organization only after the first world war. In the Algerian political arena a number of different parties appear with moderate reformist and autonomous revolutionary, brought together on their differences. For getting rid of the trench colonial domination, both has his own style

all that effort and massive activity exerted by those parties, it is found that they were not able to reach a minimum of their patriotism objective, cruelty and intransigence of the French side in their dealing with everything related to Algeria to continue the situation as it is until the liberation revolution in November.

الملخص باللغة العربية

عرفت الجزائر التعددية الحزبية منذ مطلع القرن العشرين على شكل تنظيمات سياسية ذات ابعاد حزبية، الا انها لم تتبلور بالشكل الحزبي المنظم الا بعد الحرب العالمية الأولى، إذ ظهرت في الساحة السياسية الجزائرية عدد من الاحزاب المختلفة الايديولوجيات منها المعتدل الإصلاحية ومنها الاستقلالي الثوري، تجمعهم على اختلافهم غاية التخلص من الهيمنة الاستعمارية الفرنسية ولكلاً منها اسلوبه الخاص، ومع كل ذلك الجهد والنشاط الهائل الذي بذلته تلك الأحزاب نجدها لم تستطع التوصل الى ادنى هدف من اهدافها الوطنية، لقسوة وتعنت الجانب الفرنسي في تعامله مع كل ما يختص بالجزائر ليستمر الوضع كذلك حتى قيام ثورة التحرير في تشرين الثاني عام ١٩٥٤.

المقدمة

لا نجانب الحقيقة اذا ما قلنا ان لتواجد الاحزاب في اي مجتمع من اهمية سياسية واجتماعية تدل على صحة ذلك المجتمع، لكونها من اهم مظاهر الديمقراطية وحقوق الانسان، فالرأي والرأي الآخر هو دعامة التوازن السياسي، وبمثابة مراقب لاداء الحكومات لواجبها ازاء الشعب، فضلاً عن دور تلك الاحزاب في قيادة النضال الوطني سيما في دورها عند دول العالم الثالث عامة، والمنطقة العربية خاصة ومنها دولة الجزائر التي عرفت تلك التنظيمات الحزبية منذ مطلع القرن العشرين، وتبلورت الى احزاب ذات ابعاد ايديولوجية وفكرية مختلفة بعد الحرب العالمية الاولى، تصب جميعها في سياق العمل الوطني، ولكلاً منها اسلوبه في التعبير عن ذلك ولهذا اتسمت تلك المرحلة حتى ثورة تشرين الثاني عام ١٩٥٤ بالتعددية الحزبية في بلد كان يريز آنذاك تحت الهيمنة الاستعمارية.

تكون البحث من مقدمة ومبحثين وخاتمة تضمن اهم النتائج التي توصل اليها البحث، تطرق المبحث الاول الى التطور التاريخي للتعددية الحزبية في الجزائر من حيث مفهوم التعددية الحزبية، فضلاً عن ايضاح الجذور التاريخية للتعددية الحزبية في الجزائر.

اما المبحث الثاني، فقد استعرض أهم عوامل بروز ظاهرة التعددية الحزبية في الجزائر، وأهم مراحلها التي مرت بها حتى ثورة التحرير عام ١٩٥٤.

اعتمد البحث على مجموعة من المصادر التاريخية والسياسية الخاصة بتاريخ الجزائر الحديث والمعاصر أهمها:

المبحث الأول

التطور التاريخي للتعددية الحزبية في الجزائر

أولاً: مفهوم التعددية الحزبية

قبل الخوض في توضيح مفهوم التعددية الحزبية، لابد من الإشارة الى تفسير مفهوم الحزب من الناحية اللغوية وهو (جماعة من الناس شكلت أهوائهم تنظيم سياسي له مذهب عقائدي واحد، يدعو اليه، ومنهج يلتزم به لتحقيق أهدافه)^(١).

كما تميل المعاجم الغربية الى إعطاء التفسير نفسه للحزب بأنه "جماعة من الناس تعتنق وجهة نظر وتسعى نحو هدف"، ومن هنا ندرك ان التفسير اللغوي لم يقع في تباين كبير حول مفهوم الحزب مقارنة بالتباين الذي يقع فيه الفقهاء عند التفسير الاصطلاحي للحزب^(٢)، فأغلب هذه التفسيرات انما بنيت على اساس علمية أو ايدولوجية وهذا ما يجعلها لفي نظر الباحثين والأكاديميين ناقصة، وهذا ما يجعل التفسير الذي قدمه الباحثان جوزيف لابلومبارا و وينر يركز على معايير موضوعية ودراسة دقيقة للأحزاب السياسية مما جعل هناك شبه اجماع عليه، وقد جاء في كتابهما (الاحزاب السياسية والنمو السياسي) بأن الحزب يقوم على توفر اربعة معايير هي:

- انه تنظيم دائم اي تنظيم عمره السياسي المرتجى يفوق عمر قادته القائمين عليه، هذا المعيار يقصي المجموعات الصغيرة والزبائنية والزمرة والعصب التي تزول بزوال قادتتها.

- تنظيم عملي متكامل ودائم وقيم صلات منتظمة ومتنوعة على المستوى الوطني.
- الإرادة المتعمدة عند قادة التنظيم المحليين والوطنيين لأخذ السلطة وممارستها لوحدهم او باقتسامها مع آخرين.

- الاهتمام بالبحث عن الدعم الشعبي عبر الانتخابات او بطرق اخرى^(٣).

أما فيما يتعلق بمفهوم التعددية الحزبية فقد اجمع اغلب فقهاء السياسة على ان للتعددية الحزبية معنيين، عام وخاص، فالمعنى العام لها هو "الحرية الحزبية، اي ان يعطى اي مجتمع ولو بشروط معينة الحق في التعبير عن نفسه ومخاطبة الرأي العام بصورة مباشرة"، وقد اتفق الفقهاء ان التعددية الحزبية تعد ركناً أساسياً فلا يمكن تصور ديمقراطية بدون احزاب سياسية^(٤)، وحتى يتبين ان هناك ممارسة ديمقراطية يجب تطبيق مبادئ "حرية المبادرة الفردية والجماعية، حرية التعبير والقبول بالتنوع والتعدد وفتح قنوات للحوار والتشاور"، أما المفهوم الخاص للتعددية الحزبية فهو يشير الى وجود ثلاث احزاب فأكثر، كل منها قادرة على المنافسة السياسية والتأثير على الرأي العام من خلال تنظيم ثابت ودائم يكسبها قوة واستقراراً، ويميزها عن التجمعات غير الثابتة التي كثيراً ما وجدت في دول اوربا الوسطى بين عامي ١٩١٩-١٩٣٩، وما زالت قائمة في اغلب دول اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية^(٥).

كما يوجد تعريف اخر للتعددية الحزبية وهي انها (تحدث في الانظمة التي تؤدي فيها طريقة الاقتراع الى وصول اكثر من حزبين الى البرلمان)، وهو ما نراه في دول اوربا الغربية والدول الاسكندنافية والهند وغيرها من الدول^(٦).

ويمكن الاشارة هنا، الى اهمية التعدد الحزبي من انعدام وجوده من خلال ما ابداه السياسي الفرنسي موريس ديفريجه من دراسة منظمة للأحزاب في خمسينيات القرن المنصرم عند مقارنته مع دول اسيا وافريقيا وامريكا الجنوبية بدول اوربا الغربية خبرت التعددية الحزبية منذ أمد طويل بالقول: "الشعوب حري بها ان تدخل في فئة متوسط حيث توجد فيها جنباً الى جنب ذات حد أدنى من التنظيم والاستقرار تجمعات غير ثابتة وغير منتظمة وهكذا يضع الحد الفاصل بين التعددية وانعدام الاحزاب بمقدار ما تستمر اثار انعدام التنظيم في بلدان عدة ذات احزاب منظمة"^(٧).

وكثيراً ما كان مفهوم التعددية الحزبية يختلط عند البعض بمفهوم التعددية السياسية والتي تعني (مشروعية تعدد القوى والاراء السياسية في مجتمع، وحق هذه القوى في التعايش والتعبير عن

نفسها، والمشاركة في التأثير على القرارات السياسية بمعنى ان تعبر عن الاعتراف بالتنوع الاجتماعي والاختلاف في المصالح، وتقنين ذلك الاختلاف حتى يتحول على صراع عنيف يهدد سلامة المجتمع ولقاء الدولة^(٨).

وباستقراء واضح لهذا المفهوم نجد ان التعددية الحزبية هي شكل من اشكال التعددية السياسية التي تشمل ايضاً التعددية الضاغطة (جماعات المصالح) والتعددية الاعلامية، الا ان التعددية الحزبية تعد الاعم من تلك الاشكال فهي سمات النظام الديمقراطي^(٩).

ثانياً: الجذور التاريخية للتعددية الحزبية في الجزائر

للمعمل الحزبي في الجزائر تواجداً حياً منذ عشرينيات القرن المنصرم، بأن مرحلة الاستعمار الفرنسي الذي احتل الجزائر منذ عام ١٨٣٠، وما رافق ذلك الاحتلال من تداعيات سياسية واقتصادية وثقافية اصابته جميع جوانب الحياة الجزائرية، ذلك تبعاً لاختلاف شكل انظمة الحكم في فرنسا وميولها السياسية والايديولوجية وتوجهاتها الاستراتيجية والاقتصادية التي انعكست بدورها على الجزائر التي عدت جزءاً متمماً لفرنسا^(١٠).

إذ بعد ان انهت القوات الفرنسية المستعمرة للجزائر المقاومة الشعبية الجزائرية ذات الطابع الثوري والقبلي^(١١)، منذ بدايات القرن المنصرم انتقل النضال الوطني من الارياف الى المدينة، ومن السلاح الى السياسة، وتدرجياً ظهرت فكرة التمثيل السياسي في المجالس المنتخبة بدفع من النخبة الجزائرية التي تعاملت مع المؤسسات التعليمية والادارية الفرنسية، وابتدت رغبتها في التمثيل داخل البرلمان الفرنسي، ومن اهمها (كتلة المحافظين)^(١٢) التي تأسست عام ١٩٠٠^(١٣)، و(جماعة النخبة) التي تأسست عام ١٩٠٧^(١٤)، لكن من اهمها الحركة التي كانت تحمل اسم (الشبان الجزائريين) التي تعود نشأتها الى عام ١٨٩٢ وكان اعضائها من دعاة الادمج مع فرنسا، وقد اكتسبت شعبية كبيرة خاصة بعد وقوفها ضد قرار التجنيد الالزامي الذي فرضته السلطات الفرنسية في عام ١٩١٢^(١٥).

ومما زاد من اهمية حركة (الشبان الجزائريين) انضمام الامير خالد^(١٦)، وهو حفيد الامير عبد القادر الجزائري لها^(١٧)، الذي كون حركة عرفت بـ (كتلة المنتخبين الجزائريين)، وقد استطاع

تشكيل وفد رافقه الى مؤتمر الصلح في فرساي عام ١٩١٩ الذي عقد اعقاب انتهاء الحرب العالمية الاولى، مطالباً بتطبيق مبادئ حق تقرير المصير في الجزائر، بمذكرة يحث بها الى الرئيس الامريكى ويلسون يشرح فيها القضية الجزائرية مستوحياً ذلك من واقع تصريحاتالرئيس ويلسون عام ١٩١٧ حول حقوق الشعوب في تقرير مصيرها، لكن لم يتم الاصغاء حينها لمطالبه^(١٨)، كما انشأ الامير خالد في عام ١٩٢٢ مع مجموعة من زملائه لجن سميت (الاخوة الجزائرية)، بهدف البحث عن الوسائل الكفيلة بتحسين الوضع الفكري والاقتصادي للجزائريين^(١٩)، مما اثار انزعاج وقلق السلطات الفرنسية، فقررت نفيه عام ١٩٢٣ عن الجزائر نهائياً الى فرنسا، مما ادى الى انقسام انصاره الى فئتين، الاولى اطلق عليها مصطلح (فيدرالية المنتخبين المسلمين الجزائريين)^(٢٠) ومن اقطابها بن جلول^(٢١) وفرحات عباس^(٢٢)، وكانت مطالبهم تدعو الى الادمج، اما الثانية فقد اختار اعضاؤها طريق العمل الثوري^(٢٣).

المبحث الثاني

بروز ظاهرة التعددية الحزبية في الجزائر وأهم مراحلها

حتى ثورة ١٩٥٤

شكل نشاط الامير خالد دافعاً لظهور عدد من الاحزاب والتنظيمات السياسية المختلفة، مستثمرة هامش الحرية الذي وفره قانون ١٩٠١ الفرنسي الذي يعطي الحرية لإنشاء تلك التنظيمات السياسية في ظل الادارة الفرنسية، ادى بالنتيجة الى ظهور شكل من اشكال التعددية الحزبية في الجزائر، التي مرت بمراحل عدة هي:

- مرحلة ما بين الحربين العالميتين
- مرحلة بعد الحرب العالمية الثانية^(٢٤)

مرحلة بين الحربين العالميتين

كان لنهاية الحرب العالمية الثانية اثرها الواضح في ان يكون عام ١٩١٩ بداية لبروز مجموعة من التنظيمات كأحزاب سياسية على اختلاف اتجاهاتها، وقد تركزت في بروز تيارين فاعلين هما التيار الاستقلالي والتيار الاصلاحي^(٢٥).

- التيار الاستقلالي

تمثل التيار الاستقلالي بحزب نجم شمال افريقيا ثم بحزب الشعب الجزائري، ويرتبط تكوين حزب نجم شمال افريقيا بالهجرة الى فرنسا، حيث وجد المغتربون من دول المغرب العربي مناخاً مساعداً للتعبير عن آرائهم السياسية^(٢٦)، وكانت اول نواة لهذا الحزب هي الرابطة التي كونها كل من الحاج علي عبد القادر^(٢٧) ومصالي الحاج^(٢٨) اللذان كانا ينتميان للحزب الشيوعي الفرنسي في عام ١٩٢٦، واطلق على هذه الرابطة تسمية (حزب نجم شمال افريقيا)^(٢٩).

ركز حزب النجم في بيانه التأسيسي على استقلال دول المغرب العربي، ووجوب تكوين جبهة وطنية هدفها خلق تيار ثوري في دول المغرب العربي لتحقيق الاستقلال^(٣٠)، كما حاول الحزب التعريف بالقضية الجزائرية على مستوى المنظمات الدولية، فقد وجه الحزب في كانون الثاني عام ١٩٣٠ خطاباً الى عصبة الامم، اوضح فيه ما تعانيه الجزائر في ظل الاستعمار الفرنسي^(٣١).

فضلاً عن تقديمه عريضة على شكل رسالة مفتوحة موجهة لحكومة الجبهة الشعبية التي تسلمت زمام الحكم في فرنسا عام ١٩٣٥، يدعو فيها الى اعطاء حقوق الجزائريين سيما حقهم في تقرير المصير^(٣٢).

حظي حزب الشعب نتيجة لنشاطه الفاعل على شعبية على المستوى الداخلي مما ادى الى اصدار قرار من قبل السلطات الفرنسية بحل الحزب في ٢٧ كانون الثاني عام ١٩٣٧، حتى تم اعادة الحياة له مع تغيير الاسم فقط الى (حزب الشعب) كي لا يتعرض للمسائلة القانونية في ١١ آذار عام ١٩٣٧^(٣٣).

ومع ذلك فقد رأت فيه السلطات الفرنسية خطراً فقامت باعتقال اعضائه سيما زعيم الحزب مصالي الحاج في ٢٧ آب عام ١٩٣٧ مما اوقع مصادمات عنيفة بين الطرفين، حتى استغلت السلطات

الفرنسية فرصة ظهور نذر الحرب العالمية الثانية، وعلنت عن حل الحزب في ٢٦ ايلول عام ١٩٣٩^(٣٤).

- التيار الإصلاحية

ويتمثل هذا التيار بعدد من التنظيمات أهمها:

١- فيدرالية المنتخبين المسلمين الجزائريين

ارتبط نشاط اعضاء هذا الحزب بفكرة الادمج وهذا ما نجده في الافكار والمبادئ التي تبناها زعيم هذه النخبة فرحات عباس سيما في مقالاته التي نشرها بين عامي ١٩٢٦-١٩٣٠ وجمعها فيما بعد في كتاب اطلق عليه (الشباب الجزائري)، فقد كان هذا الحزب بجميع اعضائه يطالبون بالمساواة بين المسلمين الجزائريين والفرنسيين في جميع المجالات، كما يطالبون بالجنسية الفرنسية للجزائريين^(٣٥).

لم تلق تلك الافكار والمبادئ تأييداً لا من قبل المستوطنين الفرنسيين ولا حتى من قبل الجزائريين، فالفرنسيون يريدون بقاء الاحوال على ما هي عليه، اما الجزائريون فهم يعيشون واقعاً بعيداً جداً عن تلك الافكار، وتكبلهم مجموعة من القوانين الاستثنائية^(٣٦).

تكون اعضاء هذا الحزب من المستشارين البلديين ومستشاري المقاطعات، اللذين كانوا يرون ضرورة مواجهة القوانين التي تصدر لصالح المستوطنين في الجزائر، لهذا تم عقد المؤتمر التأسيسي للمنتخبين عام ١٩٢٧، وتركزت أهم مطالبهم في تمثيل الاهالي والقوانين الخاصة، فضلاً عن تنظيم شؤون اليد العاملة الجزائرية في فرنسا، وكذلك المساواة في سني الخدمة العسكرية^(٣٧).

ورغم عدم واقعية هذه المطالب وبعدها عن ما يعانيه الجزائريون فقد قوبلت بالرفض الشديد من قبل المستوطنين الفرنسيين في الجزائر^(٣٨).

حاول المنتخبين الجزائريون توحيد صفوفهم مرة اخرى فكونوا ما عرف ب (فيدرالية المنتخبين المسلمين الجزائريين) عام ١٩٣١ في محاولة للضغط على السلطات الفرنسية لتلبية مطالبهم، الا ان كل محاولاتهم باءت بالفشل، وهو ما ادى بالنتيجة الى فقدان المنتخبين لشعبيتهم فهم رغم ولائهم لفرنسا لم يحصلوا على شيء لصالح الجزائريين ابناء جلدتهم^(٣٩).

٢- جمعية العلماء المسلمين الجزائريين

تأسست جمعية العلماء المسلمين الجزائريين في ٥ أيار ١٩٣١ في الجزائر العاصمة، وضم الاجتماع التأسيسي ٧٢ عالماً جزائرياً جاءوا من مختلف أنحاء الجزائر^(٤٠)، وقد تألف مجلسها الإداري من ١٣ عضواً على رأسهم الشيخ عبد الحميد بن باديس^(٤١)، ومن ابرز الاعضاء اللذين حضروا تأسيس الجمعية هو الشيخ محمد البشير الابراهيمي^(٤٢)، والذي لخص اهداف الجمعية بـ(احياء مجد الدين الاسلامي)، و(احياء مجد اللغة العربية)^(٤٣)، في الوقت الذي كان للجمعية هدفان اساسين احدهما مرحلي يتلخص في تصفية الاسلام من الشوائب واحياء اللغة العربية وانشاء المدارس، والآخر بعيد المدى يتلخص في حصول الجزائر على الاستقلال^(٤٤).

لهذا نجد ان من اول اعمال هذه الجمعية هي بناء المساجد والمدارس والاهتمام بالصحافة والنوادي^(٤٥) ولم يظهر عليها اية ملامح نشاط سياسي الا عندما دعوا الى عقد المؤتمر الاسلامي عام ١٩٣٦ الذي اشترك فيه حزبي المنتخبين والشيوعيين ايضاً^(٤٦)، وكان من اهم ما دعت اليه الجمعية في هذا المؤتمر هو ما ورد على لسان الشيخ بن باديس الذي طالب بإلغاء قانون الاهالي، والمساواة بين العمال الجزائريين والفرنسيين، فضلاً عن المساواة في التجنيد الالزامي والتمثيل الكامل للجزائريين في المجالس المختلفة^(٤٧).

أسهم نشاط العلماء المسلمين في التوصل الى جملة من المطالب تتلخص في الغاء جميع القوانين والقرارات الاستثنائية الخاصة بالجزائريين المسلمين والغاء الولاية العامة الجزائرية ومجلس النواب المالية والمحاكم العسكرية، كذلك المحافظة على الحالة الشخصية الاسلامية مع هيئة المحاكم الشرعية، والاعتراف بحق التمثيل النيابي للجزائريين في البرلمان الفرنسي^(٤٨).

اثار ذلك النشاط السياسي للجمعية السلطات الفرنسية التي شرعت في حياكة المؤتمرات ضد الجمعية ومنها اغتيال مفتي الجزائر العاصمة واتهام احد اعضاء الجمعية بذلك، وصدور قرار ٨ آذار عام ١٩٣٨ الذي وضع قيوداً على التعليم العربي الحر، كما تم القاء القبض على بعض الشيوخ الاعضاء في الجمعية امثال عبد القادر الياجوري وعلي بن سعد^(٤٩)، فضلاً عن اصدار مرسوم ٢٧ آب عام ١٩٣٩ الذي تتم بموجبه مصادرة الاصدارات التي تشكل خطراً على الامن الوطني الفرنسي مما منع من صدور صحف ونشرات الجمعية، ووضع الشيخ البشير الابراهيمي تحت الإقامة الجبرية عام ١٩٣٩^(٥٠).

٣- الحزب الشيوعي الجزائري

تأسس الحزب الشيوعي الجزائري عندما تم انعقاد المؤتمر التأسيسي في الجزائر العاصمة ما بين ١٧-١٨ تشرين الأول عام ١٩٣٦^(٥١)، إلا أن وجوده يعود إلى فترة نشاط الحزب الشيوعي الفرنسي في الجزائر عام ١٩٢٠ والذي كان نشطاً جداً فيها ليس على المستوى السياسي فقط بل النقابي أيضاً^(٥٢)، وقد كانوا الشيوعيون في البدء قد دعوا إلى الاستقلال التام للجزائر حسب نداء المؤتمر الثاني للاممية الثالثة عام ١٩٢٢ الذي دعا أيضاً إلى تحرير الجزائر وتونس والمغرب أيضاً^(٥٣)، وهو ما عدته بعض الفروع في الجزائر سلوكاً مزعجاً^(٥٤).

شهد عام ١٩٣٦ نقطة تحول في موقف الحزب الشيوعي، حين استبدلوا مطالبهم باستقلال الجزائر بالدعوة إلى تعاون فرنسي جزائري في إطار اتحاد فيدرالي بين فرنسا والجزائر^(٥٥)، وبتغيير موقف الشيوعيين هذا تغيرت العلاقات بينهم وبين الوطنيين في حزب نجم شمال أفريقيا مع محاولة التقرب إلى جمعية العلماء المسلمين لغرض اكتساب الشعبية في صفوف الجزائريين يساعدهم في ذلك دعوة المساواة التي أطلقها رجال جمعية العلماء^(٥٦)، في الوقت الذي يعدون فيه المسلمون مضطهدين لعامة الشعب الجزائري^(٥٧).

تقاتل الشيوعيون الجزائريون بوصول الجبهة الشعبية^(٥٨) إلى الحكم في فرنسا، واتضح ذلك في البيان الذي صدر عنهم في عام ١٩٣٧، يدعون فيه كل الاتجاهات السياسية والدينية في الجزائر إلى التعاون مع الجبهة الشعبية^(٥٩)، لكن فشل المؤتمر الإسلامي وسقوط حكومة الجبهة الشعبية عمل على تغيير موقف جمعية العلماء من الاستقلال الذي استمر فيه الشيوعيون مناوئين لتلك الفكرة، وهو ما نتج عنه تأزم العلاقات بين الأحزاب الجزائرية^(٦٠).

- مرحلة بعد الحرب العالمية الثانية حتى ثورة ١٩٥٤

كان لنهاية الحرب العالمية الثانية وما تركته من أثر واضح على الشعب الجزائري وعلى الأحزاب السياسية المتواجدة آنذاك، إذ تعرضت أغلب الأحزاب خلال الحرب للحل فضلاً عن اعتقال قادتها مثل فرحات عباس ومصالي الحاج والشيخ البشير الإبراهيمي^(٦١)، إضافة إلى أحداث ٨ أيار عام ١٩٤٥ الدامية^(٦٢)، إذ دفعت تلك العوامل إلى تغيير مواقف معظم الأحزاب، فبدأت بالمطالبة بالاستقلال ووضع نظام دستوري ومن قبل التيارين الإصلاحية والاستقلالية مع بقاء اختلاف التصور والاسلوب بينهما^(٦٣).

- التيار الإصلاحية

استمر هذا التيار في اتباع الاسلوب السياسي والقانوني وتمثله عدة احزاب:

١- الاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري

بعد صدور العفو العام من المجلس التأسيسي الفرنسي واطلاق سراح المعتقلين السياسيين، بادر فرحات عباس في آذار عام ١٩٤٦ بتأسيس حزب اطلق عليه (الاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري)^(٦٤)، معلناً بذلك انفصاله عن حركة (احباب البيان والحرية) رافضاً الاستمرار بالعمل مع بعض عناصر حزب الشعب اثر احداث ٨ أيار عام ١٩٤٥^(٦٥).

وما يلاحظ ان حزبه الشديد قد فتح ابوابه للجزائريين والاوربيين على حد سواء، فالهدف منه اقامة دولة مرتبطة بفرنسا^(٦٦)، ولهذا كان نجاح الحزب المذهل في انتخابات المجلس التشريعي الفرنسي في حزيران عام ١٩٤٦، بحصوله على ١١ مقعد من مجموع ١٣ مقعداً^(٦٧)، وقد عد فرحات عباس ذلك النجاح بمثابة تأييداً لسياسة حزبه^(٦٨)، وفي ٩ آب من العام نفسه قدم فرحات عباس برنامج حزبه للإصلاحات السياسية الذي ركز فيه على قيام جمهورية جزائرية ذات استقلال ذاتي تتمتع بالسيادة ولها علمها، وان تكون منضوية تحت الاتحاد الفرنسي، فضلاً عن اقامة حكومة جزائرية تتكون من رئيس جمهورية يتم اختياره بطريقة مباشرة^(٦٩).

يتضح هنا التحول في الفكر السياسي لفرحات عباس واعضاء حزبه من الدعوة الى الادمج سابقاً الى الدعوة لاقامة جمهورية مستقلة، لكن هذا البرنامج الاصلاحى قد واجه الفشل وذلك لتصويت البرلمان الفرنسي على مشروع اصلاحات سياسية خاص بالجزائر في ٢٧ آب عام ١٩٤٧، واقارره في قانون ٢٠ ايلول عام ١٩٤٧ الخاص بالجزائر ايضاً، والذي جاء مخالفاً لمطلب الجزائريين كافة بأختلاف احزابهم^(٧٠).

وما زاد الطين بلة هو فشل الاحزاب الوطنية وبضمنها حزب الاتحاد الديمقراطي على الحصول الا عدد محدود من المقاعد في انتخابات المجلس الجديد في عام ١٩٤٨^(٧١)، وهو ما دفع بحزب الاتحاد الديمقراطي الى الانضمام الى غيره من احزاب المعارضة في ٥ آب عام ١٩٥١ في محاولة لكسب القوة عن طريق الوحدة، فكون مع حركة الانتصار للحريات الديمقراطية وجمعية العلماء والحزب الشيوعي (الجبهة الجزائرية للدفاع عن الحرية)^(٧٢)، الا ان هذا الاتحاد لم يعمر طويلاً بسبب اختلافات وجهات النظر حول مشروع سياسي موحد للجزائر، وقد اخذ حزب الاتحاد الديمقراطي بالخمول والضعف مع اوائل عقد الخمسينيات وهذا ما اشار اليه فرحات عباس في

مؤتمر لاطارات الحزب الذي عقد في نيسان عام ١٩٥٤ بالقول: "لم يعد يستطيع التقدم عندما تضع السلطات العامة نظاماً تحكيمياً للدولة هذه هي مأساة حزينا"، وهنا يقن فرحات عباس ان لا جدوى من طرق النضال السلمية نتيجة تزوير السلطات الفرنسية للعمليات الانتخابية بشكل متكرر^(٧٣).

٢- جمعية العلماء المسلمين الجزائريين

بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية عادت جمعية العلماء الى نشاطها برئاسة الشيخ البشير الابراهيمي، اذ ركزت في نشاطها على الجانب التعليمي والديني، فقامت بأنشاء عدد غير قليل من المدارس في المدن والقرى، فضلاً عن بناء المساجد التي لاقت قبولاً شعبياً، سيما عندما قامت بتأسيس معهد عبد الحميد بن باديس في قسنطينة ومواصلة اصدار صحيفتها الناطقة بلسانها (صحيفة البصائر) التي كانت اوقفت سابقاً عند بداية الحرب^(٧٤).

أما على الصعيد السياسي فقد اسهمت في تأسيس (الجبهة الجزائرية للدفاع عن الحريات الديمقراطية واحترامها) مع عدد من الاحزاب الوطنية الجزائرية في آب عام ١٩٥١ ضمن برنامج يتضمن الدفاع عن الحقوق الديمقراطية فقط^(٧٥).

وكان للجمعية بين عامي ١٩٤٦ وعام ١٩٥٤ نشاطاً تضمن علاقات ثقافية وسياسية وتعليمية مع دول المشرق العربي سيما مع مصر^(٧٦)، وقد قررت الجمعية ومنذ عام ١٩٥٢ تعيين احمد توفيق المدني اميناً عاماً اثر نجاحه في ادارة صحيفة البصائر التي اسهمت آنذاك في بث الوعي عن ابناء الشعب الجزائري، فضلاً عن اظهار تمسك اعضاء الجمعية بشعارها الذي يتمثل ب(الاسلام ديننا، العربية لغتنا، الجزائر وطننا)^(٧٧).

٣- الحزب الشيوعي الجزائري

كان لاحداث ٨ أيار عام ١٩٤٥ ابلغ الاثر في ان تسوء العلاقة بين الحزب الشيوعي الجزائري وبين حزب الشعب، نتيجة لاتهام الحزب الاول للحزب الثاني بالوقوف وراء تلك الاحداث^(٧٨)، مما ادى الى ابتعاد البعض من اعضاء الحزب عنه ولهذا لم يستطع تحقيق نجاح واضح في انتخابات عام ١٩٤٦، عندما اقدم الحزب في ٢١ أيلول من العام نفسه على اصدار تصريح يشكل نقداً ذاتياً للحزب، إذ اعترف الحزب الشيوعي بأهمية الحركة الوطنية واقترحوا تشكيل جبهة وطنية بمشاركة الاحزاب الوطنية الاخرى كما وافق على مبدأ اقامة جمهورية جزائرية ضمن اطار الاتحاد

الفرنسي^(٧٩)، على ان يقع كل ذلك النشاط ضمن المبادئ الشيوعية وليس ضمن المبادئ الوطنية، وهذا ما وجد في نداء الحزب في مؤتمره الخامس الذي عقد في ٢٩ اذار عام ١٩٤٩ اذ دعا الحزب الى الكفاح بجانب الاتحاد السوفيتي والطبقة العاملة الفرنسية^(٨٠).

استمر الحزب الشيوعي بالتقرب من الاحزاب الوطنية حتى اضحى عضواً في (الجبهة الجزائرية للدفاع عن الحرية واحترامها) في عام ١٩٥١ الا ان الجبهة تفككت بعد عام من تأسيسها^(٨١)، ومع ذلك استمر الحزب في الطرح الودودي الذي التقى مع الطرح الذي دعت اليه اللجنة المركزية حزب الانتصار للحرية الديمقراطية، اذ دعت تلك اللجنة في ١ تشرين الثاني عام ١٩٥٣ كل الاحزاب الوطنية الى تأسيس جمهورية وطنية جزائرية ديمقراطية، فأعلن الحزب الشيوعي ترحيبه بتلك الدعوة^(٨٢).

- التيار الاستقلالي

كان لاطلاق سراح زعيم حزب الشعب المنحل مصالي الحاج في تشرين الاول عام ١٩٤٦، دافعاً لعودة الحزب الى الحياة السياسية عن طريق المشاركة في الانتخابات سيما ان مصالي الحاج قد تلقى وعداً من فرحات عباس بأنه في حال تم ترشيح حزب الشعب الجزائري للانتخابات البرلمانية فإن الحزب الذي يتزعمه فرحات عباس لن يرشح لتلك الانتخابات^(٨٣)، وعندها اعلن مصالي الحاج رسمياً عن تأسيس حركة الانتصار للحرية الديمقراطية في ٢ تشرين الثاني عام ١٩٤٦^(٨٤)، إذ كان مصالي الحاج يؤمن انه بالإمكان تحقيق الاستقلال عن طريق الانتخابات، واستطاع خمسة من قيادي الحركة من الفوز في تلك الانتخابات، والتي على اثرها عقدت الحركة ندوة وطنية في كانون الاول عام ١٩٤٦، تركزت جدول اعمالها حول نقطتين رئيسيتين هما: التسمية الجديدة لحزب الشعب وضرورة الشروع بإنشاء جناح سري من اجل الاعداد للثورة، فتم الاتفاق على تسمية (حركة الانتصار للحرية الديمقراطية) تكون واجهة قانونية مع ابقاء حزب الشعب جناحاً سرياً، أما بشأن الثورة فقد اجلت مناقشة تلك الفكرة الى وقت اخر^(٨٥).

تم عقد المؤتمر الوطني الاول للحركة يومي ١٥ و١٦ شباط عام ١٩٤٧ في بوزريعة وفي بلكور^(٨٦)، وحضره اغلب اعضاء الحركة وقد توصل المؤتمر الى مجموعة من القرارات اهمها الابقاء على (حزب الشعب الجزائري) في اطاره القديم، ومتابعة (حركة الانتصار للحرية الديمقراطية) بمظهرها الشرعي واطارها القانوني في النشاطات الرسمية والشعبية، وكذلك انشاء

منظمة شبه عسكرية تحت اشراف الحزب عرفت بـ(المنظمة الخاصة) مهمتها الاعداد للثورة^(٨٧)، فضلاً عن انشاء دولة وطنية تتمتع بكل مقومات السيادة^(٨٨).

استطاعت الحركة وخلال المدة ما بين عامي ١٩٤٧-١٩٥٠ ان تصبح حزباً فورياً، يتمتع بمساندة الشعب الجزائري، الا ان اكتشاف المنظمة السرية في اذار عام ١٩٥٠ من قبل السلطات الفرنسية وما تعرضت له الحركة من تشويه لاهدافها ومبادئها، دفعها الى اصدار الميثاق القيادي في كانون الاول عام ١٩٥١، اوضحت فيه ان مبدئين رئيسيين يقودان اعمال الحركة الوطنية هما القومية والديمقراطية^(٨٩).

تطور موقف الحركة عند عقد المؤتمر الثاني في نيسان عام ١٩٥٣ بتأكيد على الديمقراطية من الشعب والى الشعب كمصدر للسيادة، وان الجمهورية هو الشكل المفضل للحكم وكذلك الفصل بين السلطات.

ولابد من الاشارة الى ان عدم الحصول على اي تقدم في تحقيق المطالب وخاصة الاستقلال، وغياب التجديد التلقائي للحركة والصراع الداخلي على السلطة فيها، الذي أججه انتخاب مصالي الحاج مدى الحياة زعيماً لها قد عجل بظهور الخلافات التي أدت الى انشقاق الحركة الى تيارين هما: المصاليين نسبة الى مؤيدي مصالي الحاج واتباعه، والمركزيين نسبة الى اللجنة المركزية، مما أدى بالنتيجة الى ظهور تيار ثالث عرف بـ(اللجنة الثورية للوحدة والعمل) والتي عندما باعت كل جهودها لرأب الصدع بين التيارين المختلفين بالفشل، أنشأت ما عرف بـ(جبهة التحرير الوطني) ومهدت لبداية الثورة وإعلان بيان ١ تشرين الثاني عام ١٩٥٤ الذي عد كمرجعية للدولة الجزائرية الحديثة^(٩٠).

الخاتمة

توصل البحث الى جملة من النتائج كان من أهمها:

- أثبتت الدراسة ان الجزائر من اوائل الدول العربية التي عرفت معنى التنظيم الحزبي واسلوب العمل الحزبي ويعود ذلك للتأثير المباشر للاجواء السياسية الفرنسية التي القت بظلالها على المجتمع الجزائري منذ مطلع القرن العشرين.
- من الجدير بالاشارة ان اهم الاحزاب الجزائرية ذات الطابع الوطني والتوجه الاستقلالي والثوري نجده قد نشأ في الاراضي الفرنسية وليس في الجزائر، وربما يعزى ذلك الى مقدار ما كان يعانيه

المهاجرون الجزائريون من ظلم وتعسف، فضلاً عن التأثير بأجواء الحرية السياسية المتاحة في فرنسا والتي لا توجد في الجزائر نفسها.

- يلاحظ الدور الفاعل للأمير خالد حفيد الأمير عبد القادر الجزائري زعيم المقاومة المعروف، إذ عمل الأمير خالد على انشاء تنظيمات ذات طابع حزبي محاولاً إيصال صوت القضية الجزائرية دولياً أيضاً .

- للتعددية الحزبية الجزائرية آبان تلك المرحلة تنوع واضح يؤشر على اختلاف اتجاهات المجتمع الجزائري، إذ حاولت بعض تلك الاحزاب التوصل الى اتفاق ودي مع المستعمر الفرنسي لدرجة الايمان بمبدأ الادماج وبين احزاب اخرى تدعو الى ذلك مع الحفاظ على الهوية العربية والاسلامية، اما الاتجاه الاخر فهو استقلالي يؤمن بأنه لا جدوى من اي تفاهم ولا طريق للحصول على الاستقلال غير العنف الثوري.

- اتسمت التعددية الحزبية الجزائرية بالتناثر والتجاذب بين الاحزاب المختلفة، وحتى بين افراد الحزب الواحد وذلك في مراحل زمنية مختلفة.

- لا بد من التطرق الى ان كل محاولات الاحزاب خلال مدة البحث قد انتهت بالفشل، ولم يعد الا طريق الثورة هو الحل النهائي والوحيد.

- ظهور رموز قيادية في تلك الاحزاب المختلفة بسطت هيمنتها وتصوراتها ومعتقداتها السياسية والفكرية على الاحزاب التي تقودها.

- لم يكن للسلطات الفرنسية في الجزائر اية نية او بادرة للتعامل مع تلك الاحزاب ايجابية ومعتدلة، بل على العكس اتسمت سياستها بالقسوة والتعنت ورفض اي اتفاق يؤدي الى نيل الجزائر مقدار من الحرية.

- لا بد من الاشارة الى فشل الاحزاب التي انبثقت من رحم الاحزاب الفرنسية وبرعاية منها في ايجاد قاعدة شعبية لها في العمق الجزائري وبالتالي لم يكن لها حظ كبير في النجاح والاستمرار.

الهوامش

١- ابراهيم مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط، دار الدعوة، تركيا، ١٩٨٩، ص ١٧٠.

٢- LeptitLarouse Illustre, 2004



نشأة وتطور التعددية الحزبية في الجزائر حتى ثورة ١٩٥٤ (دراسة تاريخية)

- ٣-جان ماري دنكان، علم السياسة، ترجمة:محمد عرب صاصيلا، بيروت، ١٩٩٥، ص ٢١١.
- ٤-حسين بو رادة، الاصلاحات السياسية في الجزائر ١٩٨٨-١٩٩٢، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد العلوم السياسية والعلاقات الدولية، جامعة الجزائر، ١٩٩٣، ص ٦٠.
- ٥-نعمان احمد الخطيب، الوسيط في النظم السياسية والقانون المقارن، دار الثقافة للنشر والتوزيع، مؤتة، ١٩٩٥، ص ٣٩٥.
- ٦-عبد الغني بسيوني، النظم السياسية (دراسة لنظرية الدولة والحكومة والحقوق والحريات العامة في الفكر الاسلامي والفكر الاوربي، الدار الجامعية للطباعة والنشر، بيروت ١٩٨٧، ص ٣١٤.
- ٧-لمزيد من التفاصيل ينظر: موريس ديفريجيه، الاحزاب السياسية، دار النهار للنشر، بيروت، ١٩٨٠، ص ٢٧٤.
- ٨-خولة كفالي، مقتضيات وخصائص التعددية السياسية في الجزائر في ظل دستور ١٩٨٩/٢/٢٣، الملتقى الوطني الاول حول التحول الديمقراطي في الجزائر، جامعة محمد خيضر، بسكرة، (د.ت)، ص ١٧٥.
- ٩-لمزيد من التفاصيل ينظر: فاروق حميدشي، الجماعات الضاغطة، ديوان المطبوعات الجامعية، ١٩٩٨، ص ١٤٥.
- ١٠-اسامة صاحب منعم، سياسة الجزائر النفطية ١٩٦٢-١٩٧٩ (دراسة تاريخية)، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، الجامعة المستنصرية، ٢٠١٣، ص ٤٤؛ لمزيد من التفاصيل ينظر: شارل روبري اجيرون، تاريخ الجزائر المعاصرة، ترجمة: يحيى عصفور، منشورات عويدات، بيروت، ص ٤٧-٨٩؛ جلال يحيى، السياسة الفرنسية في الجزائر من ١٨٣٠-١٩٥٩، دار المعرفة، القاهرة، ١٩٥٩، ص ٢٤٨-٢٤٩.
- ١١-من اهم رموز المقاومة الشعبية ذات الطابع الثوري والقبلي في الجزائر في القرن التاسع عشر هي: ثورة الامير عبد القادر الجزائري ١٨٣٠-١٨٤٧، ثورة بو معزة ١٨٤٥-١٨٤٧، ثورة بو بخلة ١٨٥١، ثورة محمد بن عبد الله ١٨٥٢-١٨٥٤، ثورة لالا فاطمة ١٨٥٧، ثورة بني سنان ١٨٥٩، ثورة اولاد سيدي الشيخ ١٨٦١-١٨٦٤، ثورة المقراني والشيخ الحداد ١٨٧٠-١٨٧١، ثورة جبال الاوراس ١٩١٦. لمزيد من التفاصيل ينظر: مسعود مجاهد، انهيار خطط الاستعمار الفرنسي بالجزائر، ص ٢٨-٢٩؛ يحيى بو عزيز، ثورات الجزائر في القرنين التاسع عشر والعشرين، دار البحث، الجزائر، ١٩٨٠، ص ١٦.
- ١٢-كتلة المحافظين: وهي نخبة استمدت ثقافتها التقليدية من الاسلام، وتضم عناصرها اعيان الحضرة والريف، وكانوا يطالبون بالمحافظة على الشخصية الاسلامية ويقفون ضد الذوبان في العادات والتقاليد الفرنسية. لمزيد من التفاصيل ينظر: AgeronChalesRobert, LesAlgeriensMusulmans et la France 1871-1919, t 2, p.u.f.Paris, 1968, P. 1025.

ibid.p.1025.

-١٣



نشأة وتطور التعددية الحزبية في الجزائر حتى ثورة ١٩٥٤ (دراسة تاريخية)

١٤- جماعة النخبة: وهم شباب كان للمدرسة دور هام في تطويرهم الفكري، وهي مفتاح افكارهم الليبرالية، وقد استعملوا خلال العقود الثلاثة الاولى من القرن العشرين مصطلح المساواة مع الاوربيين في الحقوق والواجبات. لمزيد من التفاصيل ينظر: وليم ب. كواندت، الثورة والقيادة السياسية في الجزائر ١٩٥٤-١٩٦٨، مركز الدراسات والابحاث العسكرية، دمشق، ١٩٨١، ص ٤٠.

١٥- عمار بوحوش، التاريخ السياسي الجزائري من البداية الى ١٩٦٢، دار الغرب الاسلامي، لبنان، ١٩٩٧، ص ٢٠٢.

١٦- الامير خالد: هو خالد بن الهاشمي بن الامير عبد القادر قائد المقاومة المسلحة ضد الاحتلال الفرنسي، ولد في دمشق عام ١٨٧٥ وفيها اتم تعليمه الابتدائي، ثم عاد الى الجزائر مع والده عام ١٨٩٢ وواصل دراسته فيها، ثم ارسله والده الى فرنسا حيث التحق بالكلية العسكرية، وعمل في الجيش الفرنسي وقد شارك في احداث الحرب العالمية الاولى، وكون الحركة المعروفة ب(كتلة المنتخبين الجزائريين). لمزيد من التفاصيل ينظر: عبد الرحمن بن العقون، الكفاح القومي والسياسي من خلال مذكرات معاصرة ١٩٠٠-١٩٣٠، ج١، منشورات السايحي، الجزائر، ٢٠١٠، ص ٧٥.

١٧- عمر صدوق، اراء سياسية وقانونية في بعض الازمة، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ١٩٩٥، ص ٦٤.

١٨- عبد الرحمن بن العقون، المصدر السابق، ص ٧٦؛ عمر صدوق، المصدر السابق، ص ٦٤

١٩- A.H.W.A. RECUEILDES ACTES ADMINISTRATIVES DEL APREFECUTURE
DALGE,1922,NUMERO 28.

٢٠- احمد الخطيب، حزب الشعب الجزائري، ج١، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، ١٩٨٦، ص ٧٦.

٢١- بن جلول: هو محمد الصالح بن جلول، ولد في منطقة الاوراس عام ١٨٩٤ وسط اسرة برجوازية، تلقى تعليمه الجامعي في جامعة الجزائر، ونال شهادة الدكتوراه في الطب عام ١٩٢٤، مارس حياته المهنية كطبيب في القرى، انتخب مستشاراً بأسم حركة الامير خالد في قرية شطايب، انضم الى فيدرالية المنتخبين المسلمين، اسس عدد من الجمعيات الخيرية، توفي عام ١٩٨٥. لمزيد من التفاصيل ينظر: عبد الحميد زوزو، الفكر السياسي للحركة الوطنية الجزائرية والثورة الجزائرية، ج١، دار هومة، الجزائر، ٢٠١٢، ص ٥٧٢؛ ناهد ابراهيم، دراسات في شمال افريقيا الحديث والمعاصر، دار المعرفة الجامعية، مصر، ٢٠٠٨، ص ١٤٧؛ ابو القاسم سعد الله، تاريخ الحركة الوطنية ١٩٣٠-١٩٤٥، ج٢، دار الغرب الاسلامي، لبنان، ١٩٩٢، ص ٦٩.

٢٢- فرحات عباس: ولد في ٢٤ آب عام ١٨٩٩ بالطاهير جيجل، ينتمي الى اسرة فلاحية، حصل على شهادة الصيدلة، انشأ جمعية للطلبة المسلمين في جامعة الجزائر عام ١٩٢٤، التحق بفيدرالية المنتخبين المسلمين الجزائريين عام ١٩٣٠، تطوع للخدمة العسكرية في الحرب العالمية الثانية، اسس عدد من الاحزاب ضمن انضمامه الى جبهة التحرير عام ١٩٥٦، اصبح رئيساً للحكومة المؤقتة الجزائرية ١٩٥٨-١٩٦١، استقال من رئاسة المجلس



نشأة وتطور التعددية الحزبية في الجزائر حتى ثورة ١٩٥٤ (دراسة تاريخية)

الوطني عام ١٩٦٤، وابتعد عن النشاط السياسي حتى وفاته عام ١٩٨٥. لمزيد من التفاصيل ينظر: عز الدين معزة، فرحات عباس ودوره السياسي في الحركة الوطنية ومرحلة الاستقلال ١٨٩٩-١٩٨٥، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة ميسوري، الجزائر، ٢٠٠٥، ص ٢٨-٥٧، ص ص ٩٢-٢٨١.

٢٣- احمد الخطيب، المصدر السابق، ص ٨١.

٢٤- الامين شريط، التعددية الحزبية في تجربة الحركة الوطنية (١٩١٩-١٩٦٢)، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ١٩٩٨، ص ١١.

٢٥- المصدر نفسه، ص ١١.

٢٦- احمد الخطيب، المصدر السابق، ص ٣٥.

٢٧- الحاج علي عبد القادر:

٢٨- مصالي الحاج:

٢٩- CLAUDEET HENRY, COLLOT-JEAN ROBERT, LE MOUVEMENT NATIONAL ALGERIEN, TEXTES (1912-1954), EDITION 2.O.P.U., ALGER, 1981, P.38.

٣٠- OP.CIT., P.38.

٣١- خيرية عبد الصاحب وادي، الفكر القومي العربي في المغرب العربي، دار الرشيد للنشر، بغداد، ١٩٨٢، ص ١٣٠.

٣٢- المصدر نفسه، ص ١٣١.

٣٣- الحمد الخطيب، المصدر السابق، ص ٢٦٦.

٣٤- المصدر نفسه، ص ٢٦٨.

٣٥- المصدر نفسه، ص ٢٦٨؛ عبد الكريم بو الصفاف، المصدر السابق، ص ٢٣؛ لمزيد من التفاصيل عن حزب الشعب ينظر: محمد قنانش، محفوظ قداش، حزب الشعب (١٩٣٧-١٩٣٩)، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ١٩٩٣، ص ص ٤١-٤٣.

٣٦- صاري الجيلالي، محفوظ قداش، الجزائر في التاريخ (المقاومة السياسية ١٩٠٠-١٩٥٤) الطريق الاصلاحى والطريق الثوري، ترجمة: عبد القادر بن حراث، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، ١٩٨٧، ص ٢٢.

٣٧- DULLETIN COMTTE LALGERIE FRANCAISE, 1927, P.246.

شارل أندري جوليان، افريقيا الشمالية تسيرن ترجمة: محمد مزالي واخرون، الدار التونسية للنشر، ١٩٧٦، ص ١٣٣.

٣٨- ابو القاسم سعد الله، الحركة الوطنية الجزائرية، ج ٣، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، ١٩٨٧، ص ٦١.

٣٩- المصدر نفسه، ص ٨١.

٤٠- عبد الحميد بن باديس: ولد في كانون الاول عام ١٨٨٩ بقسنطينة، كانت اسرته معروفة بالعلم والثراء، توجه عام ١٩٠٨ نحو جامع الزيتونة اذ تخرج بشهادة التطويح عام ١٩١١، وفي عام ١٩١٣ شرع في التعليم العربي في الجامع الكبير في مسقط رأسه، زار معظم مدن الشرق العربي ثم عاد لمزاولة مهنة التعليم في قسنطينة الى ان توفي عام ١٩٤٠. لمزيد من التفاصيل ينظر: عبد الكريم بو الصفصاف، المصدر السابق، ص ٥٨-٦٠.

٤١- الشيخ محمد البشير الابراهيمي: ولد محمد البشير بن محمد السعدي بن عمر بن محمد الابراهيمي في ١٤ تموز عام ١٨٨٩ في قرية رأس الوادي في سطيف بالجزائر، اطلع في العشرينيات من عمره على اراء وافكار المصلحين امثال جمال الدين الافغاني ومحمد عبده وعبد الرحمن الكواكبي، سافر للحجاز عام ١٩١١، وبعد عامين تولدت لديه فكرة تأسيس جمعية للإصلاح والتغيير حتى اثمرت عام ١٩٣١ بتأسيس جمعية العلماء المسلمين، اصبح عام ١٩٤٠ رئيساً للجمعية بعد وفاة عبد الحميد بن باديس، وكان مسانداً لثورة ١٩٥٤ وتنقل بين الدول للحصول على الدعم والاسناد المادي والمعنوي لها حتى وفاته عام ١٩٦٥. لمزيد من التفاصيل ينظر: فهد مسلم زغير، محمد البشير الابراهيمي ودوره الفكري والسياسي ١٨٨٩-١٩٦٥، ديالى (مجلة)، العدد ٢٠١٤، ٦٣، ص ٣٩٥.

٤٢- عبد الكريم بو صفصاف، المصدر السابق، ص ٣٤٣.

٤٣- المصدر نفسه، ص ٣٤٢.

٤٤- محمد الطيب العلوي، المصدر السابق، ص ١٨٥-١٥٩.

٤٥- Charle Robert Ageron. Histoire Del Algerie Universitaires, Algerie, 1982, p.57.

عبد اكريم بو صفصاف، المصدر السابق، ص ١٠٢-١٠٣.

٤٦- شارل أندري جوليان، المصدر السابق، ص ١٥٥.

٤٧- عبد الكريم بو صفصاف، المصدر السابق، ص ٢٤٣.

٤٨- صاري الجيلالي، محفوظ قراش، المصدر السابق، ص ٢٨.

٤٩- شارل أندري جوليان، المصدر السابق، ص ١٥٦.

٥٠- عبد الكريم بو صفصاف، المصدر السابق، ص ٢٤٧.

٥١- شارل أندري جوليان، المصدر السابق، ص ١٥٧.

٥٢- الجبهة الشعبية: وهي جبهة أنشأت عام ١٩٣٤ بالتعاون بين الحزب الشيوعي الفرنسي مع الحزب الاشتراكي الفرنسي لمحاربة الفاشية والنازية واناقاد الديمقراطية. لمزيد من التفاصيل ينظر: عبد الكريم بو صفصاف، المصدر السابق، ص ٣٩.

٥٣- عمار بو حوش، التاريخ السياسي للجزائر من البداية ولغاية ١٩٦٢، دار الغرب الاسلامي، بيروت، ٢٨٢، ١٩٩٧.

٥٤- المصدر نفسه، ص ٢٨٣.

٥٥- كان لاندلاع الحرب العالمية الثانية اثر في انتهاء العمل السياسي لغاية نزول الحلفاء في الجزائر في ٨ تشرين الثاني عام ١٩٤٢، عندها تجدد النشاط السياسي لفرحات عباس، إذ اشرف على اصدار بيان شباط عام ١٩٤٣ والذي اشتركت فيه كل الاحزاب الوطنية بأستثناء الحزب الشيوعي، وقد تضمن البيان تحليل فرحات عباس للاستعمار الفرنسي للجزائر، وايضاً الاصلاحات المطلوبة، وقد قوبل البيان بالرفض الشديد من السلطات الفرنسية عندما اتصل فرحات عباس بمختلف المنظمات الوطنية لتأسيس حركة سياسية موحدة من مختلف الاحزاب السياسية، وفي ضوء ذلك تأسس تجمع احباب البيان والحرية في اذار عام ١٩٤٤ والتي لاقت شعبية كبيرة بين المواطنين الجزائريين، وهو ما دفع بالسلطات الفرنسية الى اعادة اعتقال مصالي الحاج في نيسان ١٩٤٥، ثم الى تدبير مؤامرة في ٨ آيار عام ١٩٤٥ ادت الى احدث دموية لسحق كل تفكير بالاستقلال واعتقال فرحات عباس زعيم احباب البيان والحرية وحل ذلك التجمع في ١٤ آيار عام ١٩٤٥. لمزيد من التفاصيل ينظر: محمد الطيب العلوي، المصدر السابق، ص١٩٧؛ الامين شريط، المصدر السابق، ص ص٤٤-٤٥؛ ابو القاسم سعد الله، الحركة الوطنية الجزائرية، ج٢، ص٢٤٦.

٥٦- في ٨ آيار عام ١٩٤٥ وفي مدينة سطيف تظاهر الجزائريون في الشوارع نتيجة اعلان انتهاء الحرب العالمية الثانية، مما ادى الى وقوع اشتباكات عنيفة مع القوات الفرنسية خاصة في مدينة قسنطينة اذ استخدمت القوات الفرنسية سلاح الطيران والطرادات البحرية، وكانت التقديرات الفرنسية لعدد الضحايا هو ١٧ الف قتيل، اما التقديرات الجزائرية فالعدد يصل الى ٤٥ الف قتيل، وقد القت السلطات الفرنسية تبعات هذه الاحداث على تجمع احباب البيان والحرية سيما اعضاء حزب الشعب المنتمين له، لهذا قامت بأعتقال اعداد كبيرة من اعضائه فضلاً عن زعيم التجمع فرحات عباس وذلك في آيار عام ١٩٤٥. لمزيد من التفاصيل ينظر: الجزائر وثورتها (ليل الاستعمار) ترجمة: ابو بكر رحال، مطبعة فضالة، المغرب، (د.ت)، ص١٨٨؛ صلاح العقاد، المغرب العربي دراسة في تاريخه الحديث، القاهرة، ١٩٦٦، ص٣٣٣؛ عبد الحميد زوزو، المصدر السابق، ص٢١٨.

٥٧- ابو القاسم سعد الله، المصدر السابق، ص٢٤٨.

٥٨- صلاح العقاد، المصدر السابق، ص٣٣٦.

٥٩- المصدر نفسه، ص٣٣٦.

٦٠- عمار بوحوش، المصدر السابق، ص٢٤.

٦١- فرحات عباس، ليل الاستعمار، ص٢٠١؛ شارل اندري جوليان، المصدر السابق، ص٣٤٢.

٦٢- جوان جليسي، المصدر السابق، ص٩٢.

٦٣- المصدر نفسه، ص٩٥.

٦٤- المصدر نفسه، ص٩٥.

٦٥- عمار بوحوش، المصدر السابق، ص٢٤٣.

٦٦- حميد عبد القادر، عبان رمضان، مرافعة من اجل الحقيقة، منشورات الشهاب، ٢٠٠٣، ص ص٧١-٧٢.

٦٧- محمد الطيب العلوي، المصدر السابق، ص ٢١٦.

٦٨- بن يوسف بن خده، اتفاقيات ايفيان، ترجمة: حسن زغدار ومحل العين جبائلي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ١٩٨٧، ص ١٣٣.

٦٩- لمزيد من التفاصيل ينظر: عمار بوحوش، المصدر السابق، ص ٢٧٨.

٧٠- المصدر نفسه، ص ١٦٩-٢٧٠.

٧١- ابو القاسم سعد الله، الحركة الوطنية الجزائرية، ج ٣، الجزائر، ج ٣، ص ٢٤٧.

٧٢- الجبلاي صاري، محفوظ قداش، المصدر السابق، ص ٨٨.

٧٣- عبد الرحمن بن العقون، المصدر السابق، ص ٩٦.

٧٤- محمد الطيب العلوي، المصدر السابق، ص ٢٥٩.

٧٥- Mohammed Tegua, Lagerie en guerre opu, Alger ,p.127.

العمرى مؤمن، حركة الانتصارات للحريات الديمقراطية نشأتها وتطورها ١٩٤٦-١٩٥٤، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة منتوري، الجزائر، ١٩٩٩، ص ٦٣؛ محمد الطيب العلوي، المصدر السابق، ص ٢٢٣.

٧٦- العمرى مؤمن، المصدر السابق، ص ٦٧.

٧٧- المصدر نفسه، ص ٦٣-٦٤.

٧٨- محمد الطيب العلوي، المصدر السابق، ص ٢٣٣.

٧٩- المصدر نفسه، ص ٢٣٤.

٨٠- العمرى مؤمن، المصدر السابق، ص ٩٧.

٨١- عبد الرحمن بن العقون، المصدر السابق، ص ١٩٩.

٨٢- الامين شريط، المصدر السابق، ص ٦٣.

٨٣- عبد الرحمن بن العقون، المصدر السابق، ص ٣٦٩.

٨٤- الامين شريط، المصدر السابق، ص ٧٧؛ لمزيد من التفاصيل ينظر: الجبلاي صاري، محفوظ قداش، المصدر السابق، ص ١١١-١١٢.

٨٥- العمرى مؤمن، المصدر السابق، ص ٩٨.

٨٦- عيسى كشيده، مهندسو الثورة، ترجمة: موسى اشرشور، منشورات الشهاب، ٢٠٠٣، ص ٣٤.

٨٧- المصدر نفسه، ص ٣٤.

قائمة المصادر

أولاً: قائمة المصادر باللغة الأجنبية :-

أ- قائمة المصادر باللغة الفرنسية:-



نشأة وتطور التعددية الحزبية في الجزائر حتى ثورة ١٩٥٤ (دراسات تاريخية)

- 1-A.H.W.A, Recueildes Actes Administraties Del Aprefecuture Dalge, 1922
- 2-Charles Robert Ageron, Histoire Del Algerie Universlaires, Algerie, 1982
- 3-====,Les Algeriens Musulmans et la French 1871 - 1919, t2, p. u. r. Paris, 1968
- 4 -Dulletin Comtte L'Algerie Franc Asie, 1927
- 5 - L' petit l' arouse l'illustre , 2004
- 6-Mohmed Teguia en guerre opu, Alger

ب -قائمة المصادر باللغة الإنكليزية :-

- 1-Claudeet Henry, collot - Jean Robert , le mouvemenational Algerian, textes (1912 -1954), Editions 2, o.p.u, Alger, 1981.

ثانيا :قائمة المصادر باللغة العربية والمترجمة.

- ١-ابراهيم مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط، دار الدعوة، تركيا، ١٩٨٩.
- ٢- أحمد الخطيب، حزب الشعب الجزائري، ج١، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، ١٩٨٦.
- ٣-ابو القاسم سعد الله، تاريخ الحركةالوطنية ١٩٣٠ -١٩٤٥، ج٢، دار الغرب الإسلامي، لبنان، ١٩٩٢.
- ٤-====، تاريخ الحركة الوطنية الجزائرية، ج٣، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، ١٩٨٧
- ٥-اسامه صاحب منعم، سياسة الجزائر النفطية ١٩٦٢ -١٩٧٩ (دراسة تاريخية) ، اطروحة دكتوراه غير منشوره، كلية التربية، الجامعةالمستنصرية، ٢٠١٣.
- ٦-الجيلالي صاري، محفوظ قداش، الجزائر في التاريخ (المقاومةالسياسية ١٩٠٠-١٩٥٤) الطريق الإصلاحى والطريق الثورى، ترجمة : عبدالقادر بن حراث، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، ١٩٨٧.
- ٧- الأمين شريط، التعدديةالحزبية في تجربة الحركةالوطنية ١٩١٩ - ١٩٦٢، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ١٩٩٨.
- ٨-العمرى مؤمن، حركة الانتصار للحريات الديمقراطية وتطورها ١٩٤٦ -١٩٥٤، رسالة ماجستير غير منشوره، جامعة منتوري، الجزائر، ١٩٩٩.
- ٩-بن يوسف بن خده، اتفاقيات ايفيان، ترجمة : حسن زغدار ومحل العين جبايلي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ١٩٨٧.
- ١٠- جان ماري دنكان، علم السياسه، ترجمة محمد عرب صاصيلا، بيروت، ١٩٩٥.
- ١١ - جلال يحيى، السياسه الفرنسية في الجزائر ١٨٣٠ -١٩٥٩، دار المعرفه، القاهرة، ١٩٥٩



نشأة وتطور التعددية الحزبية في الجزائر حتى ثورة ١٩٥٤ (دراسة تاريخية)

١٢ - جوان جليسيبي، ثورة الجزائر، ترجمة : عبد الرحمن صدقي، الدار المصرية للتأليف والترجمة، القاهرة، ١٩٥٩

١٣ - حسين بوراده، الإصلاحات السياسية في الجزائر ١٩٨٨ - ١٩٩٢، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد العلوم السياسي والعلاقات الدولية، جامعة الجزائر، ١٩٩٣.

١٤ - حميد عبد القادر، عبان رمضان، مرافعة من أجل الحقيقة، منشورات الشهاب، ٢٠٠٣.

١٥ - خوله كلفالي، مقتضيات وخصائص التعدديهاالسياسيه في الجزائر في ظل دستور ٢٣ / ٢ / ٨٩، الملتقى الوطني الأول حول التحول الديمقراطي في الجزائر، جامعة محمد خيضر، بسكرة، د.ت

١٦ - خيريه عبد الصاحب وادي، الفكر القومي العربي في المغرب العربي، دار الرشيد للنشر، بغداد، ١٩٨٢.

١٧ - شارل أندري جوليان، أفريقيا الشمالية تسيير : ترجمة محمد مزالي وآخرون، الدار التونسية للنشر، ١٩٧٦.

١٨ - شارل روبري اجيرون، تاريخ الجزائر المعاصرة، ترجمة يحيى عصفور، منشورات عويدات، بيروت، ١٩٨٢.

١٩ - صلاح العقاد، المغرب العربي - دراسه في تاريخه الحديث وأحواله المعاصره، القاهرة، ١٩٦٩.

٢٠ - عبد الحميد زوزو، الفكر السياسي للحركة الوطنيةالجزائريه والثورة الجزائرية، ج١، دار هومه، الجزائر، ٢٠١٢.

٢١ - عبد الرحمن بن العقون، الكفاح القومي والسياسي من خلال مذكرات معاصره ١٩٠٠ - ١٩٣٠، ج١، منشورات السايحي، الجزائر، ٢٠١٠.

٢٢ - عبد الغني بسيوني، النظم السياسية (دراسه لنظرية الدولهوالحكومه والحقوق والحريات العامة في الفكر الإسلامي والفكر الأوربي)، الدار الجامعيه للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٨٧.

٢٣ - عبد الكريم بو الصفا، جمعية العلماء المسلمين الجزائريين و علاقتها بالحركات الأخرى ١٩٣١ - ١٩٤٥، منشورات المتحف الوطني للمجاهد، الجزائر، ١٩٩٦

٢٤ - عز الدين معزه، فرحات عباس ودوره السياسي في الحركةالوطنيه ومرحلة الاستقلال ١٨٩٩ - ١٩٨٥، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة منتوري، الجزائر، ٢٠٠٥.

٢٥ - عمار بوحوش، التاريخ السياسي الجزائري من البدايه إلى ١٩٦٢، دار الغرب الإسلامي، لبنان، ١٩٩٧.

٢٦ - عمر صدوق، آراء سياسية وقانونية في بعض الازمه، ديوان المطبوعات الجامعيه، الجزائر، ١٩٩٥.

٢٧ - عيسى كشيد، مهندسو الثورة، ترجمة : موسى اشرشور، منشورات الشهاب، ٢٠٠٣.

٢٨ - فاروق حميدشي، الجماعات الضاغطة، ديوان المطبوعات الجامعيه، ١٩٩٨.

٢٩ - فرحات عباس، الجزائر وثورتها " ليل الاستعمار " ترجمة : أبو بكر رحال، مطبعة فضاله، المغرب، د.ت.



نشأة وتطور التعددية الحزبية في الجزائر حتى ثورة ١٩٥٤ (دراسة تاريخية)

- ٣٠ - فهد مسلم زغير، محمد البشير إبراهيمي ودوره الفكري والسياسي ١٨٨٩ - ١٩٦٥، "ديالى" مجله، العدد ٦٣، ٢٠١٤.
- ٣١ - محمد الطيب العلوي، مظاهر المقاومة الجزائرية ١٨٣٠ - ١٩٥٤، منشورات المتحف الوطني للمجاهد، د.ت.
- ٣٢ - محمد قنانش، محفوظ قداش، حزب الشعب ١٩٣٧ - ١٩٣٩، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ١٩٩٣
- ٣٣ - مسعود مجاهد، انهيار خطط الاستعمار الفرنسي بالجزائر، المطبعة العمومية، دمشق، د.ت.
- ٣٤ - موريس ديفريجه، الأحزاب السياسية، دار النهار للنشر، بيروت، ١٩٨٠.
- ٣٥ - ناهد إبراهيم، دراسات في شمال إفريقيا الحديث والمعاصر، دار المعرفة الجامعية، مصر، ٢٠٠٨.
- ٣٦ - نعمان أحمد الخطيب، الوسيط في النظم السياسية والقانون المقارن، دار الثقافة للنشر والتوزيع، مؤتة، ١٩٩٥.
- ٣٧ - وليم ب - كونرات، الثورة والقيادة السياسية في الجزائر ١٩٥٤ - ١٩٦٨، مركز الدراسات والابحاث العسكرية، دمشق، ١٩٨١.
- ٣٨ - يحيى بو عزيز، ثورات الجزائر في القرنين التاسع عشر والعشرون، دار البعث، الجزائر، ١٩٨٠.

References

- 1-iibrahim mustafaawakharun, almejmalwasita, darallddueuh, turkey, 1989
- 2-ahmad alkhatab, hizbalshaebaljazayiri, Part1, almuassasat al waataniatlilkitabi, Algeria, 1986.
- 3- Abu alqasimsaedallah, tarikhalhirakihalwatnih 1930 -1945, Part2, daralgharb, iislamy, Lebanon, 1992
- 4- =====, tarikhalhirakihalwatnihaljazayirih, Part3, almuassasat al waataniatlilkitabi, Algeria, 1987.
- 5-Assamh Sahib Minnaeum, siasataljazayir alnaftiat1962 - 1979 (the study of historical),atruhahdukturahghyrmunshurih, kulliatalttarbiati, aljamieihalmustnsrih, 2013.
- 6- Aljilali sari, mmahfuzqidashi, aljazayir fi alttarikh (resistance political 1900-1954 ,alttariqal'iislahiwalattariqalthawri, tarjamateabdalqadir bin harathi, almuassasat al waataniatlilkitabi, Algeria, 1987.
- 7 - Al'aminsharit ,alttaeaddudayuhalhibayuh fi tajribatalhirakihalwatanih 1919 -1962, diwanalmtbueataljamieih, Algeria, 1998.



8 - Aleumrimummin, harakatalaintisarililhurriaataddimuqratiatwatawwuruha 1946 - 1954, risalatanmiajisitirghyrmunshurih, jamieatmuntawri, Algeria, 1999.

9 - bin yusif bin khadah, aittifaqiaatayfiani, tarjamatHasanzughdarwamahallaleaynjibba'ali, dwanalmatbueataljamieih, Algeria, 1987.

10 - jan Mari dankan, eimalssiasihi, tarjamatmuhammaderbsasila,Beirut, 1995.

11 - Jalal yuhya, alssiasuhalfaransiat fi aljazayir 1830 -1959, daral maerafuh, Cairo, 1959.

12 - jawanjilisibi, thurataljazayir, tarjamateabdalrahmansadqi, alddar almisriuh lilttalif walrtarjimat, Cairo, 1959.

13 - Husaynburaduh, al'iislahatalssiasiat fi aljazayir 1988 -1992, risalatmiajisitirghyrmunshurih, maehadaleulumalssiasiihwalealagatalddawliati, the university of Algiers, 1993.

14 - Hamid eabdalqadir, eiben Ramadan, murafaeatan min ajlalhaqiqihi, manshuratalshihabi, 2003.

15 - Khawwalahkulifaly, muqtadiatwakhasayisalttaeaddudayuhalssiasihi fi aljazayir fi zilldustur 23 /2 / 89, almultaqaaalwatanial'awwal, jamieatmuhammadkhaydr, Biskra, N.D.

16 - khayriheahdalssahibwadi, alfkralkumialearabi fi almaghribalearabii, daralrashedlilnashr, Baghdad, 1982.

17 - sharilandrijelyan, afriqiaalshshamaliattasir, tarjamatmuhammadmazaliwaxharuna , alddaralttunisiatlilnushri, 1976.

18 - Shari rubirajyrwn, tarikhaljazayiralmueasirati, tarjamatanyuhyaeeasfur, manshurateuydat, Beirut, 1982.

19 - Salah aleaqadi, almaghribalearabii -dirasatan fi tarihihalhadithwa'ahwalihalmaeasiruhi, Cairo,1969.

20 - Eabdalhamidzuzu, alfikralsiasililharakatalwtnyh, aljazayiriihwalththawratjazayiriati, Part1, darhawmh, Algeria, 2012.

21 - Eabdalrahmn bin aleiqawn, alkifahalqwmialssiasi min khilamudhakkaratmueasirih 1900 -1930, Part1, manshuratalssayihi, Algeria, 2010.

22 - Eabdalghanibisyuny, alnazzmalssiasi (the study of the theory of state and government and public rights and freedom in the Islamic thought and European thought, alddaraljamieayhliltabaetwalnashr, Beirut, 1987.

23 - Eabdalkarambualsufsaf, jameiataleulamaalmusliminaljazayiriiyn we ealaqatihabalhrkatal'ukhraa 1931 -1945, manshuratalmuttahafalwatanililmajahidi, Algeria, 1996.

24 - Eizalddinmaezzahu, farahateabaswadawruhalssiasi fi alharakihalwataniihwamirhalatalaistiqlal 1899 -1985, risalatanmiajisitirghyrmunshurih, kulliataleulumal'iinsaniatwalajtimeiati, jamieatmuntawri, Algeria, 2005.



نشأة وتطور التعددية الحزبية في الجزائر حتى ثورة ١٩٥٤ (دراسات تاريخية)

- 25 - Emmarbiwuhush, alttarikhalssiasialjazayiri min albidayihila 1962, alddaralgharbalislami, Lebanon, 1997.
- 26 - Eumarsuduwwiq, arasiyatwaqanuniyat fi bed alazmihi, diwanalmatbueataljamieih, Algeria, 1995.
- 27 - aisaakashidihi, muhandisualthawruh, tarjamatmusaaashrshwr, manshuratashihabi, 2003.
- 28 - Faruqhamidshy, aljamaeatalddaghituhu, diwanalmatbueataljamieih, Algeria, 1998.
- 29 - Farahateabas, aljazayirwathawratiha "Night of colonialism ", tarjamatabuBakrrahal,mutbaeatfidalihi, Morocco, N.D.
- 30 - Fahd Muslim zaghry, muhammadalbashiraliibrahime we dawruhalfikriwalssiasi 1889 -1966, "Diyala " majaluhu, aleadad 63, 2014.
- 31 - Muhammad alttayibalealwi, mazahiralmaqawamihaljazayiriat 1830 -1954, manshuratalmuttahafalwatanililmajahidi, Algeria, N.D.
- 32 - Muhammad qanansh, mmahfuzqidash, hizbalshaeb 1937 -1939, diwanalmatbueataljamieih, Algeria, 1993.
- 33 -Maseudmujahid, ainhiarkhutatalaistiemaralfaransi be aljazayir, almuttbaeatalemwmyh, Damascus, N.D.
- 34 - Murisdifrijhal'ahzabalssiasiat, daralnnaharlilnashr, Beirut, 1980.
- 35 - Nahadiibrahim, dirasat fi shamalilfriqiaalhadithwalmaeasir, daralmaerafualjamieih, Egypt, 2008.
- 36 - Naemanahmedalkhataybi, alwasit fi alnnazamalssiasiatwalqanunalmaqarin, althiqafihlilnashrwalttawziei, Mutah, 1995.
- 37 - Wilyambakuanrit, althuruhwalqiadatalssiasiat fi aljazayir 1954 -1968, markazalddirasatwal'abhathaleaskariih, Damascus, 1981.
- 38 - Yahyaa bueaziz, thawrataljazayir fi alqarnaynalttasieeasharwaleishrun, daralbieth, Algeria, 1980.